

المتحدة ، وفي العديد من التقارير ، وبينها التقرير الاخير الذي نشره سكرتير الامم المتحدة حول الشرق الاوسط في شهر ايار ( مايو ) من هذا العام ، ومن الطبيعي ان السيد فالدهايم لم يكن يقصد ان يتجاوز هذا الموقف « ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/٣١ ) . وزاد الناطق بلسان الامم المتحدة على ذلك قوله في تصريح ادلى به في نيويورك « ان زيارة فالدهايم للقدس قد تمت لان الاشخاص الذين اراد مقابلتهم يقيمون هناك » ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٩/١ ) . ومعروف ان لسدى الاسرائيليين حساسية بالغة ازاء مكانة القدس ، واصرارهم على اعتبارها « العاصمة » في حين ان غالبية دول العالم - بما في ذلك امريكا نفسها - لم تعترف بذلك ، وتبقي حتى الان سفاراتها في تل ابيب ، وترفض طلبات اسرائيل المتكررة بنقلها الى القدس .

ومن ناحية ثانية ذكرت بعض المصادر التي كانت تتوقع ان تكون للزيارة اهداف عملية ، ان توقيتها لم يكن موفقا ، وقال المعلق الاسرائيلي اريئيل فيناي في مقال تحت عنوان « عرف فالدهايم ان ذلك ليس سهلا » ان « السببين الرئيسيين لفشل الزيارة هما : قرب موعد الانتخابات في اسرائيل ، والتشجيع الذي حصل عليه الرئيس المصري من دول النفط ، ودول عدم الانحياز » ( يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٣١ ) .

واستخفاف اسرائيل بالامم المتحدة ، برز مرة اخرى وبوضوح ، حتى في عدم اهتمام الصحافة فيها بتغطية واقعية لانباء رحلة « سفير خارجية جميع الدول » ، كما قال ايسا ايبان عن كورت فالدهايم .

اسرائيل ٧٣/٨/٣١ ) الا انه لم يتسع لمقابلة مندوبين عن الازاهي العربية المحتلة ، ذلك « ان جدول اعمال كورت فالدهايم حائل تماما ، لكن هذا ليس السبب الوحيد الذي سيحول دون اجراء اللقاء ( مع مجموعة من العرب اصحاب الازاهي القريبة من نهر الاردن والتي صادرتها اسرائيل ، وكانوا طلبوا بواسطة الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس مقابلته فالدهايم ) . ويصعب الافتراض ان يوافق السيد فالدهايم على الاجتماع بمجموعة من عامة الشعب » ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٩/١ ) .

وفي حين كانت جريدة معاريف قد خصصت افتتاحيتها يوم ٧٣/٨/٢٢ لزيارة فالدهايم ، وانتقدت البيان الرسمي ، للناطق بلسان الامم المتحدة لانه « لم يذكر اسماء العواصم التي سيزورها فالدهايم ، واستعاض عن ذلك بذكر اسماء الدول ، تجنباً لذكر اسم القدس » ، كما احتجت أيضا على عدم نفي الكلام عن « لقاء سيتم بين فالدهايم وممثلي منظمات المخربين » ، واستدلّت من ذلك ان الزيارة هي « ابتعاد عن الواقع اكثر منها محاولة للتعرف عليه » ، خيب فالدهايم « أمل » معاريف ، وشرب في اول لقاء رسمي له في القدس ، « نخب القدس عاصمة اسرائيل » .

الا ان الناطق بلسانه وزع في اليوم التالي ( يوم ٧٣/٨/٣١ ) بيانا قال فيه انه « في حديث غير رسمي خلال رفع الانتخاب استخدمت من غير قصد عبارة « القدس عاصمة اسرائيل » . وان موقف الامم المتحدة بشأن مكانة القدس ، قد صيغ بحذر في عدد من التقارير الصادرة عن الامم